وقال الرضى(١) : اعلم أن المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس .

وقال أيضاً(٢) : « اعلم أن الضمير إنما كان مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً لأن الضمير قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحده ، أوله وللاختصار » .

والضمير فى اللغة العربية كما درسنا : منفصل ومتصل . والضمير المنفصل ضمير رفع ، وضمير نصب . والضمير المتصل ضمير مستتر ، وضمير ظاهر متصل بالكلمة . أو الضمير كله بارز ومستتر ، والبارز متصل ومنفصل . ثم هم يرجعون إلى الناحية الإعرابية التى فرضتها عليهم الصنعة ، فيقولون . الضمائر المنفصلة ضمائر رفع وضمائر نصب . والضمائر المتصلة فيها ضمائر رفع ، وفيها ضمائر نصب ، وفيها ضمائر جر . وبعضها يصلح لناحيتين ، وبعضها يصلح لثلاث نواح : فالكاف تحل محل المنصوب ومحل المجرور ، فى نحو : ربك أكرمك و « نا » تحل محل المرفوع ، ومحل المنصوب ، ومحل المجرور ، فى مثل : ربنا إننا أمنا . وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، ونون النسوة لا تحل إلا محل المرفوع . . هكذا يقولون .

والضمائر المنفصلة : سواء أكانت للرفع أم للنصب ، وكذلك

---

(١) شرح الرضى على الكافية حـ ٢ ص ٣ .
(٢) المصدر نفسه ص ٦ .